اثر استخدام استراتيجية جني الثمار في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط

م.د زيدون خنفر مناتي
Zaidon450@gmail.com
وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء المقدسة

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر ("استراتيجية جني الثمار في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط")، اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذات الاختبار البعدي لتحصيل مادة الاجتماعيات، تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبا قسمت على مجموعتين الاولى تجريبية درست مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية جني الثمار بواقع (٣٠) طالباً والثانية المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية بواقع (٣٠) طالباً، كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات (الذكاء، العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، درجات اختبار المعرفة، درجات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق)، اعد الباحث اختبارا تحصيليا مؤلف من (٤٠) فقرة، وتم التأكد من صدقهما وثباتهم وخصائصهم السيكومترية من قبل الباحث، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة في معالجة البيانات، وقد توصلت نتيجة البحث إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية جني الثمار، التحصيل، مادة الاجتماعيات، الثاني المتوسط .

The effect of using the reaping the fruits strategy on the achievement of social studies among second-grade middle school students

Dr. Zaidoun Khanfar Manati
Ministry of Education. Directorate of Education of the Holy Karbala

Abstract

The current research aims to identify the effect of (“Reap the Benefits Strategy on the achievement of Social Studies among second-year middle school students”). The researcher adopted the experimental

method with partial control for two equivalent groups with a post-test to achieve Social Studies. The research sample consisted of (60) students divided into two groups: the first experimental group studied Social Studies according to the Reap the Benefits Strategy with (30) students, and the second control group studied the same subject in the traditional way with (30) students. The researcher rewarded the two research groups in variables (intelligence, chronological age of students calculated in months, Knowledge test scores, Social Studies grades for the previous academic year) . The researcher prepared an achievement test consisting of (40) items, and their validity, reliability, and psychometric properties were confirmed by the researcher, The researcher used appropriate statistical methods in processing the data, The research results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group In the post-achievement test

Keywords : Reaping the Benefits Strategy, Achievement, Social Studies – Second Intermediate .

التعريف بالبحث :

اولاً : مشكلة البحث:

يتميز العصر الذي نعيش فيه بالتطور العلمي والتقدم التكنولوجي المتسارع في جميع مجالات الحياة البشرية. ونتيجة لهذا التطور المستمر، يواجه نظامنا التعليمي تحديات حقيقية تتطلب تغييرات سريعة لمواكبة هذه التطورات وتلبية احتياجات المجتمع. (الحسناوي، ٢٠١٩:١٣)، من هذا المنطلق اصبح من غير المقبول الابقاء على الطرائق التقليدية المعتمدة في التدريس بمدارسنا التي تركز على الحفظ والتلقين وعلى اعطاء الطالب اكبر كمية ممكنة من المعلومات دون المساهمة في اثارة تفكيره واعداده في جميع جوانب الشخصية المعرفية والمهارية والحركية، فواقع العملية التعليمية في مدارسنا لا يزال تقليديا قياساً إلى المستجدات والاتجاهات التي طرأت على طرائق التدريس، ويزداد الامر تعقيدا عندما تكون الاساليب والطرائق المتبعة في تدريس مادة الاجتماعيات هي طرائق تقليدية لا تقوم على المشاركة الفعالة للطالب في الانشطة التعليمية مما ادى إلى ضعف في مستوى تحصليه الدراسي وتدني في مستوى تفكيره، وهذا ما اكدته دراسات محلية عديدة منها دراسة (جواد، ٢٠١٦) التي أظهرت أن اغلب مدرسي مادة

الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة يستخدمون الطرائق التدريسية التقليدية، وكذلك دراسة (الحمزواي، ٢٠٢٤) والتي أشارت إلى وجود قصور في الطرائق التقليدية التدريسية المستخدمة التي ترتكز على الحفظ والتلقين. (الحمزاوي، ٢٠٢٤: ٦٥٤)، وايضا دراسة (ابو دكة، ٢٠٢٤) التي أكدت على قصور الطرائق التدريسية المتبعة في المرحلة المتوسطة التي يكون دور الطالب فيها سلبي ملتقي للمعلومات . (ابو دكة، ٢٠٢٤: ٥٦)

اضافتنا إلى ذلك حدد الباحث المشكلة من خلال خبرته المتواضعة في التدريس لمدة تزيد عن (١٢) عاماً وارتباطه الميداني المباشر بالمشرفين المتخصصين في المواد الاجتماعية .

بناء على ما سبق، رأى الباحث هنالك ضرورة ملحة في البحث عن استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تتلاءم مع المتغيرات التكنولوجية المتسارعة والاتجاهات التربوية المعاصرة التي تدعو إلى التخلي عن طرائق التدريس التقليدية. ولمعالجة هذه المشكلة، قرر الباحث تجربة استراتيجية "جني الثمار" كإحدى استراتيجيات التعلم النشط، لمعرفة أثرها على تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط.، وعليه فأن مشكلة البحث تكمن في الإجابة عن السؤال الاتي : هل لاستراتيجية جني الثمار اثر في تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط؟

ثانياً : اهمية البحث:

التربية عمليةٌ مدروسةٌ وهادفةٌ لإعداد الفرد وتهيئته، وهي المسؤولة عن تكامل نموه في جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والروحية، إذ تساعده على الاندماج في المجتمع بالمهارات والعادات والسلوكيات الأساسية التي تتوافق مع فلسفة المجتمع وقيمه، وترفعه ليصبح فرداً فاعلاً في مجتمعه . (الحريري، ٢٠١١: ٨٨)، فالتربية هي صناعة الإنسان في كل زمان ومكان، وعليها تتوقف جودة بنيانه وبها يتحسن كيانه، وبها يتعلم الإنسان الإبداع في الحياة ويقوي شوكته في مواجهة المشكلات والتحديات وتسارع المعلومات والتطورات التي لا تعرف الاستقرار والركود، وهي ضرورة من ضرورات الحياة الإنسانية لا يستطيع بدونها أن يؤدي دوره في صنع وقيادة الحياة، التي تطورت في أساليبها واتجاهاتها تبعاً لتطور الحياة وتزايد تعقيدها. (عطية، ٢٠١٣: ٢١)، وتعد المدرسة وسيلة التربية في تحقيق اهدافها، كونها المؤسسة التي انشأها المجتمع لتقوم بتنشئة الاجيال وتعليمهم وتثقيفهم وضبط لسلوكهم العام لما تتضمنه من لوائح وقوانين، وبما توفره من بيئة تعليمية ووسط ملائم، وتهيئة للوسائل والانشطة والمواقف التعليمية المختلفة في جو يناسب ميولهم ورغباتهم، يشجعهم على المشاركة فيها والاستفادة منها. (اليماني، ٢٠١١: ٢٧١)، ويعد المنهج اداة التربية لتحقيق اهدافها ووظائفها التربوية، وهو مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والعلمية وغيرها، تخطط لها المدرسة وتهيئها ليتعلمها الطلاب بإشرافها وتوجيهها، سواء داخل المدرسة أو خارجها، بهدف مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم . (جامل، ٢٠٠٢: ٢٢)، ويعتمد المنهج على

استخدام المادة التعليمية كوسيلة لتعليم الطلبة كيفية التعلم، مع التركيز على تنوع مصادر التعلم وإيجابية الطلبة ومشاركتهم الفعالة في عملية التعليم والتعلم . (الحريري، ٢٠١١: ٩٧)

تعد الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية تجددا في المناهج الدراسية وفي جميع المراحل التعليمية، وهي تعنى بدراسة الإنسان وتفاعله مع بيئته. وتهدف إلى تزويد الطالب بمجموعة من الحقائق والمفاهيم الأساسية التي تسهم في تحقيق التنمية الشاملة لشخصيته، وتهيئته ليكون مواطنا صالحا، مدركا لمشكلات مجتمعه، ويعمل على الحفاظ على موارد بيئته، كما تزوده بالعديد من المعارف والمهارات تشمل هذه المهارات مهارة تحديد المشكلات، وصياغة الفرضيات، وجمع المعلومات وتحليلها، وتنمية مهارات التفكير كالقدرة على التحليل والتنبؤ والاستنتاج. وهناك علاقة عضوية وثيقة بين المجتمع والمواد الاجتماعية، لارتباطها الحقيقي والمباشر بممارسات الحياة اليومية والظواهر المختلفة المرتبطة بها . (محمد، ٢٠١٦: ٧)

تسعى الدراسات الاجتماعية إلى تنمية قدرات الطلبة على فهم تحديات العصر ومشكلاته واستنتاج الحقائق وفهم البيئة بمختلف جوانبها واستغلال كافة مواردها الطبيعية لخدمة مجتمعهم وأنفسهم . (ابو دية، ٢٠١١: ٢٠)

مما سبق، يرى الباحث أن مادة الاجتماعيات من المواد الأساسية التي تسهم في تكوين وصقل شخصية الطالب وفكره وقيمه وسلوكه، وتنمية العديد من مهاراته العقلية في البحث وحل المشكلات والتنبؤ وغيرها. كما تسهم في بناء جيل قوي يؤمن بأن قوة الإنسان تكمن في توظيف قدرته على التفكير، لذلك أصبح من الضروري استخدام أساليب واستراتيجيات تدريسية جديدة في التدريس تكون متمركزة حول الطالب وتتمحور حوله، ويجب على المرس أن يكون على علم بها ويستفيد منها .

وتعد طريقة التدريس من الأدوات المهمة في ترجمة المناهج الدراسية، بما فيها منهج المواد الاجتماعية. كما تعد ركيزة أساسية في العملية التعليمية، إذ تمثل مجموعة من الأنشطة والإجراءات والممارسات العملية التي ينفذها المعلم داخل الصف الدراسي، بهدف إيصال الحقائق والمعلومات والمفاهيم إلى الطلبة . (حمادنه وخالد، ٢٠١٢: ٤٥)، ومن هذا المنطلق، ظهرت في العقود الأخيرة، ولا تزال، دعوات من جانب التربويين إلى تبني استراتيجيات حديثة في التدريس ترتكز على إبراز الدور الإيجابي للطالب، والمشاركة الفاعلة، والحوار البناء، بحيث يصبح قادراً على بناء خبرات تراكمية تساعده في اتخاذ القرارات المناسبة في حياته اليومية بشيء من التجديد والأصالة . (ملحم، ٢٠٠٦: ٤٢٥)، لذا، لابد من تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية، وجعله محورها الرئيسي، فاعلاً نشطاً في المواقف التعليمية. ويتم ذلك من خلال تبني استراتيجيات تدريس حديثة، ومن بينها استراتيجيات التعلم النشط، التي تعد من الاتجاهات الحديثة التي دعت إلى دور إيجابي للطالب في الموقف التعليمي، واعتباره محور

العملية التعليمية، كما تهدف إلى تفعيل دور الطالب ليكون معتمداً على نفسه في تحصيل المعلومات، ومساعدته على اكتساب القيم والاتجاهات والمهارات الحياتية. كما تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لديه . (علي, ٢٠١١: ٢٣٤)، وتأتي استراتيجية جني الثمار كأحد استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على تنشيط عملية التعليم واثارة عمليات التفكير لدى الطلبة عن طريق تشجيعهم في البحث عن المعلومات والاجابات الصحيحة للأسئلة التي يطرحها المدرس، وكذلك اشاعة روح المنافسة العلمية والتفاعل فيما بينهم، وكذلك تساعدهم على ادراك الترابط والدمج بين المعلومات الجديدة والمعلومات الموجودة في البنية المعرفية لديهم . (زاير واخرون، ٢٠٢٣: ١٨٩)

من خلال ما سبق يرى الباحث أن لاستراتيجيات التدريس الحديثة دوراً هاماً في إحداث تغيير في سلوك الطلبة وطريقة تفكيرهم، وتنمية قدرتهم على الابتكار والإبداع والمشاركة والتعاون، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بينهم وتزويدهم بالخبرات التربوية المخططة في المناهج .

ويحظى التحصيل الدراسي باهتمام كبير من المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس، لما له من أهمية بالغة في حياة الطالب الدراسية. فهو من أدوات القياس المهمة في التقييم، والذي من خلاله يمكن معرفة مدى التقدم في تحقيق الأهداف التعليمية، وما اكتسبه الطلاب من معلومات ومعارف علمية وتطبيقها في مواقف حياتية مختلفة . (عبد الله , ٢٠٠٣ : ٣)

ويعد انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلبة في المواد الدراسية ولاسيما المواد الاجتماعية من المشكلات التربوية الأساسية والتي تؤثر سلباً على الطالب وأسرته والمدرسة والمجتمع بشكل عام، حيث يسبب الإحباط وقلة الدافعية، ويولد اتجاهات سلبية تجاه المواد الدراسية . (الفاخري, ٢٠١٨: ٧)

ويرى الباحث ضرورة العمل على رفع مستوى تحصيل الطلبة، لأنه يدل على مخرجات التعليم ومدى نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها .

وتأتي المرحلة المتوسطة ميداناً للبحث، وذلك لأهمية هذه المرحلة في تنمية المعارف والمهارات لدى الطلبة وجعلهم أكثر قدرة على مواجهة مشكلات الحياة والعمل على حلها. (الردادي،٢٠١٩: ٦٠)

مما سبق تتجلى أهمية البحث في النقاط الاتية :

١- ضرورة توفير استراتيجيات تدريسية حديثة تواكب التطور العلمي والتكنولوجي ..

٢- أهمية مادة الاجتماعيات كأحد المواد الأساسية التي تساهم في تشكيل شخصية الطالب وفكره وسلوكه .

٣- أهمية التحصيل الدراسي الذي يعد أحد جوانب نجاح العملية التربوية والتعليمية وأحد نتائجها المرجوة .

٤- يمكن أن يقدم هذا البحث إضافة جديدة للمجال التربوي في محاولة لرفع مستوى التحصيل في مادة الاجتماعية للصف الثاني المتوسط .

٥- تناول البحث طلاب الصف الثاني المتوسط باعتبارهم فئة مهمة ونقطة تحول لاحقة نحو المرحلة الإعدادية .

ثالثاً : هدف البحث وفرضيته:

البحث الحالي هدفه التعرف على ("اثر استراتيجية جني الثمار في تحصيل مادة الاجتماعيات عتد طلاب الصف الثاني المتوسط")

ولغرض التحقق من هدف البحث، صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق إستراتيجية (جني الثمار) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي") .

رابعاً : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالاتي :

١- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥)

٢- الفصلين الاول والثاني من محتوى مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية، جمهورية العراق، ط١، ٢٠٢١، تنقيح لجنة في وزارة التربية .

خامساً : تحديد المصطلحات:

١- الاثر :

_ (شحاته والنجار،٢٠٠٣) بأنه :

"محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في الطالب نتيجة لعملية التعلم" . (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢) .

التعريف الاجرائي : مقدار التغير الذي احدثته استراتيجية جني الثمار بدرجات التحصيل عند طلاب المجموعة التجريبية من البحث .

٢- الاستراتيجية : تعرف بأنها : (قطامي، ٢٠١٣) : "خطة محكمة البناء مرنة التطبيق، يتم خلالها استخدام كافة الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مناسبة، وتتضمن اشكالاً من التفاعل بين المدرس والطالب وموضوع المعرفة" (قطامي، ٢٠١٣: ٤٤)

التعريف الاجرائي : هي مجموعة من الخطوات الاجرائية التي اتبعها الباحث مع طلاب الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية من البحث) لتدريس مادة الاجتماعيات باستراتيجية جني الثمار، بهدف زيادة تحصيلهم في الاجتماعيات .

٣- جني الثمار : عرفها :

ـ **(زاير واخرون، ٢٠٢٣)** : "احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على اساس توزيع الطلبة في مجموعات صغيرة ثم يرسم المدرس شجرة على السبورة ويضع ملصقات الاسئلة عليها بثمار ملونة، ويطلب من القائد في كل مجموعة جني أكثر عدد ممكن من الثمار، وتعد المجموعة التي قطفت ثمار أكثر هي الفائزة، فتنشط عملية التفكير في البحث عن إجابات للأسئلة، واشاعة روح المنافسة العلمية" . (زاير واخرون، ٢٠٢٣: ١٨٩)

- **التعريف الاجرائي** : هي مجموعة من الخطوات المتتابعة والاجراءات المنظمة التي يعدها الباحث ويوظفها لتدريس طلاب المجموعة التجريبية من البحث في مادة الاجتماعيات، إذ يقوم المدرس بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وتعيين قائد لكل مجموعة، ويطلب من احد الطلاب اخذ ثمرة ومن الطلاب الاخرين ايجاد الحل المناسب للثمرة داخل المجموعة، وهكذا يتم تجميع عدة نقاط للفوز بالثمار .

٤- التحصيل : عرفه :

- (سماره وعبد السلام، ٢٠٠٨): "هو المعلومات والمعارف والمهارات المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو مقرر دراسي أو وحدة دراسية محددة". (سمارة وعبد السلام, ٢٠٠٨: ٥٢)

التعريف الاجرائي : هو مستوى الانجاز الذي وصل اليه طلاب عينة البحث من خلال ما اكتسبه من معلومات ومعارف ومهارات بموضوعات الاجتماعيات مقاساً بالدرجات التي حصلوا بعد إجابتهم على فقرات الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث مسبقاً .

٥- الاجتماعيات : عرفها :

- **(مخلف وهادي، ٢٠٠٩)** : "العلم الذي يتناول دراسة وتحليل العلاقات المتبادلة بين الانسان وبيئته الطبيعية، وما ينتج عنها من تأثيرات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية"(مخلف وهادي، ٢٠٠٩: ١٣)

التعريف الاجرائي : محتوى كتاب الاجتماعيات الذي سيعتمده الباحث لطلاب الثاني المتوسط طيلة مدة تدريس عينة البحث والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥م) .

٦- **الثاني المتوسط : عرفته: (وزارة التربية، ٢٠١٠)**"هي احد صفوف المرحلة المتوسطة التي تلي المرحلة الابتدائية، وتسبق المرحل الاعدادية، مدتها ثلاث سنوات، تتكون من ثلاثة صفوف من الصف الأول المتوسط حتى الصف الثالث المتوسط" . (وزارة التربية، ١٩٩٩: ٧)

جوانب نظرية :

- مفهوم التعلم النشط :

هو التعلم الذي يقوم على تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية باعتباره محورها ودوره إيجابي فيها، وذلك من خلال المواقف التعليمية التي يقدمها والتي تساعد على تشجيع مشاركته في الصف أكثر من كونه مستمعاً ومستقبلاً للمعلومة، مما يساهم في بناء المعرفة وربطها في بنيته المعرفية، في تحسين قدرته على تذكرها وتطبيقها في مواقف الحياة، كما يشجع الطالب على العمل الجماعي مع الآخرين، زملائه في الصف من خلال أنشطة مختلفة، مثل القراءة والمناقشة والكتابة . (الزايدي، ٢٠٠٩: ١٧)

- فلسفة التعلم النشط :

تعتمد فلسفة التعلم النشط على النظرية البنائية التي تقوم على أن الطالب يبني معرفته من خلال تفاعله المباشر مع المادة التي يتعلمها وربط هذه المعرفة بالخبرات السابقة لديه وإجراء تعديلات عليها بناء على المعاني أو المفاهيم الجديدة التي اكتسبها مما يؤدي إلى خلق معارف أو خبرات جديدة يتم تعميمها على مواقف حياتية جديدة . (عبيد، ٢٠٠٢: ٣)

- مبادئ التعلم النشط :

١- تشجيع وتعزيز التفاعل بين الطالب وزملائه الطلبة سواء كان داخل الصف أو خارجه .

٢- تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة المختلفة من خلال الحوار والمناقشة العلمية .

٣- تقديم تغذية راجعة فورية وسليمه . (الصيفي، ٢٠٠٩: ٢٣٥)

- دور الطالب في التعلم النشط :

١- يشارك في تحديد اهداف التعلم .

٢- يشارك في البحث بنفسه عن المعلومات المتعلقة بالمهام المناطة إليه .

٣- يناقش ويحاور، يتبادل الأراء، يعرض افكاره على زملائه ومدرسه .

٤-. القيام بعمليات التفكير المختلفة من خلال إيجاد حلول للمشكلات المطروحة المتعلقة بالتعلم.

٥- ينسجم بفاعلية مع المواقف والخبرات التعليمية . (الشربيني والطناوي، ٢٠١١: ٦٢)

- دور المدرس في التعلم النشط :

١- مرشداً وموجهاً ومشجعاً لعملية التعلم .

٢- توفير بيئة تعليمية غنية بالمواقف والتجارب التعليمية .

٣- تزويد الطلاب بتغذية راجعة فورية تمكنهم من رؤية الأثر الإيجابي لمشاركتهم في أنشطة التعلم .

٤- مساعدة الطلاب على تعلم كيفية التعلم والبحث عن مصادر التعلم واستخدامها في التعلم .

٥- يشارك الطلاب في تحديد أهداف التعلم . (الشربيني والطناوي، ٢٠١١: ٦٠)

- استراتيجيات التعلم النشط :

تعد استراتيجيات التعلم النشط انعكاساً للأفكار التي تنادي بها النظرية البنائية التي تؤكد على ضرورة بناء الطلبة لمعارفهم من طريق التفاعل مع البيئة، فالغرض من استخدام استراتيجيات التعلم النشط تعزيز مشاركة الطلبة الايجابية وتقليل دورهم السلبي في غرفة الصف، ومساعدتهم على التكيف مع المستجدات وممارسة الانشطة المختلفة واستخلاص الافكار وعرضها وتطبيقها على مواقف جديدة، مما يساعدهم على اكتساب الخبرات التعليمية المختلفة بطريقة فعالة، وبناء الشخصية المتكاملة، تنمية مهارات التفكير العليا لديهم . (الهويدي، ٢٠١٢: ١٩٦)

ومن استراتيجيات التعلم النشط استراتيجية **(جني الثمار)** التي تعد إحدى الاستراتيجيات التي تقوم على تنشيط العمليات العقلية لدى الطلبة من خلال البحث عن المعلومات والاجابات الصحيحة للأسئلة المطروحة، واشاعة روح المنافسة العلمية، عن طريق توزيع الطلبة في مجموعات صغيرة فيما بينهم للحصول على اكبر قدر ممكن من الثمار مما تساعد في تحفيز المجموعة ككل وبث روح التنافس والتعاون بين اعضاءها للفوز على بقية المجموعات الاخرى المنافسة لها . (زاير واخرون، ٢٠٢٣: ١٨٩-١٩٠)

- اهداف الاستراتيجية :

١- تعزيز روح المنافسة العلمية .

٢- اضفاء روح التعاون بين المجموعة الواحدة لتحقيق الفوز .

٣-. تنشيط العمليات العقلية لدى الطلبة لإيجاد حلول للمشكلات المطروحة وتعميم الحلول على مشاكل أخرى قد تواجههم .

- ادوات الاستراتيجية :

- بطاقات لاصقة ملونة .

- اوراق عمل A4 .

- خطوات تنفيذ الاستراتيجية :

١- توزيع الطلاب في مجموعات تعاونية، كل مجموعة تتألف من (٣- ٦) طلاب .

٢- يقوم المدرس برسم شجرة على السبورة أو يقوم الطلاب برسمها على أوراق العمل الخاصة بهم .

٣- قص البطاقات الملونة اللاصقة على شكل ثمار او فواكه، وتكتب عليها كلمات او أسئلة مختلفة، ثم تلصق على الشجرة .

٤- "الطلب من قائد كل مجموعة جني الثمار، للإجابة عن السؤال، او انجاز المهمة المطلوبة، ثم جني ثمار اخرى مجرد الانتهاء من اجابة الثمرة السابقة وهكذا إلى اخر ثمرة يجنيها" .

٥- المجموعة التي تحصد أكبر عدد من الثمار هي المجموعة الفائزة . (زاير واخرون، ٢٠٢٣: ١٨٩-١٩٠) .

- منهج البحث واجراءاته :

١- منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي في إجراءات بحثه، لملاءمته لأهداف البحث ومتطلباته، وهو من أدق أنواع البحوث التربوية، إذ يتحدد فيه أثر المتغير المستقل على المتغير التابع . (عباس واخرون، ٢٠١١: ٧٨)

٢- التصميم التجريبي :

هو "مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ وتطبيق التجربة، فهو يهتم بالتخطيط للعوامل والظروف التي تحيط بالتجربة وملاحظة ما يحدث" . (زنكة وعبد الرحمن، ٢٠٠٨: ٤٨٧)، ويعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي يقوم بها الباحث عند اجراء تجربة علمية، لان سلامة التصميم التجريبي هو الضمان الحقيقي للوصول إلى نتائج موثوق بها . (العزاوي، ٢٠٠٧: ١١٧)، لذلك

اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ذات اختبار تحصيلي بعدي، إحداهما تجريبية تدرس وفق استراتيجية جني الثمار، والأخرى مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، والشكل (١) بوضح ذلك .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	استراتيجية جني الثمار	التحصيل	بعدي
الضابطة	----------		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً : مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها, فهم الافراد أو الاشخاص او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" (عبيدات واخرون, ٢٠١٢: ١٠٩)

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنين في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥).

رابعاً : عينة البحث :

العينة هي "جزء من المجتمع يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة، لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (الاسدي وسندس، ٢٠١٥: ١١٧)، أختار الباحث بطريقة قصدية متوسطة (الصديق للبنين) لتكون عينة البحث، وبالسحب العشوائي، تم اختيار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية والبالغ عدد طلابها (٣٣)، وشعبة (ج) لتكون المجموعة الضابطة البالغ عدد طلابها (٣٤)، وتم استبعاد الطلاب الراسبين من كلا مجموعتي البحث والبالغ عددهم (٧)، لامتلاكهم معلومات سابقة، وبذلك اصبح عدد طلاب مجموعتي البحث بعد الاستبعاد (٦٠) طالباً، بواقع (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية، (٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة . والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول (١) طلاب عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	ج	٣٤	٤	٣٠
المجموع		٦٧	٧	٦٠

خامساً : تكافؤ مجموعتي البحث :

كافأ الباحث مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على سير التجربة وصدق نتائجها (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، اختبار الذكاء، درجات مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق، درجات اختبارات المعرفة السابقة)، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغيرات (العمر الزمني للطلاب، اختبار الذكاء، اختبار المعرفة السابقة، درجات الطلاب في مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق) .

المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	١٤٤,٨١	٤,٢٢٩	٥٨	٠,٢٧-	٢,٠٠٠	غير دالة احصائياً
	الضابطة	١٤٥,١١	٤,٣٣٣				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٣,٧٦٥	٦,٨٦٠	٥٨	٠,٤٠	٢,٠٠٠	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٣٢,٩٦٥	٨,٤٢٠				
المعرفة السابقة	التجريبية	١٢,٣٠٠	٢,٣٥٢	٥٨	٠,٥٧-	٢,٠٠٠	غير دالة احصائياً
	الضابطة	١٢,٦٣٤	٢,١٠٩				
درجات العام السابق	التجريبية	٦١,٤٨	٧,٩٥	٥٨	٠,٦٥١	٢,٠٠٠	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٦٠,٠٦	٦,٨٠				

سادساً : ضبط المتغيرات الدخيلة :

يقصد بالمتغيرات الدخيلة : "هي المتغيرات الذي لا تدخل في تصميم الدراسة, ولا تخضع لسيطرة الباحث, ولا يمكن ملاحظتها او قياسها, لكنها قد تؤثر في المتغير التابع تأثير غير مرغوب فيه". (عباس وأخرون , ٢٠١٤ : ٨٠)، لذلك حرص الباحث على ضبط بعض المتغيرات الدخيلة الخارجية التي قد تؤثر على سلامة التجربة ودقة نتائجها والتي تشمل ما يأتي:

١- **(الاندثار التجريبي)** : يقصد به "خسارة الباحث لبعض أفراد عينة البحث خلال فترة التجريب، فقد يتعرضون لعوامل جسمية أو نفسية تبعدهم عن مقاعد الدراسة" . (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٩٢)، لم تتعرض التجربة طيلة فترة تطبيقها لمثل هذه الظروف .

٢- **(الأحداث المصاحبة)** : حيث لم يواجه أي من طلاب مجموعتي البحث عائقاً أو حدثاً حال دون تطبيق التجربة .

٣- **(العمليات المتعلقة بالنضج)** : يقصد به التغيرات العقلية أو البيولوجية أو النفسية التي تطرأ على الأفراد في التجربة خلال فترة تطبيق التجربة . (عبد المؤمن، ٢٠٠٨: ٣٦٩)، حيث لم يكن لهذا العامل تأثير، لأن مجموعتي البحث تعرضتا لظروف متشابهة وبيئة واحدة وفترة زمنية واحدة .

٤- **(الفروق في اختيار مجموعتي البحث)** : حاول الباحث قدر الإمكان تجنب تأثير هذا المتغير بإجراء تكافؤ إحصائي بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات، وهي: العمر الزمني محسوبا بالأشهر، واختبار الذكاء، واختبار المعرفة السابقة، ودرجات طلاب مجموعتي البحث في مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق، أضافتنا إلى انتماء طلاب مجموعتي البحث إلى بيئة واحدة إلى تجانسهم في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

٥- **(المادة الدراسية)** : كانت مادة الدراسة موحدة لطلاب مجموعتي البحث، إذ اعتمد الباحث على كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

٦- **(توزيع الحصص)** : إذ قام الباحث بضبط هذا المتغير من خلال توزيع الدروس بالتساوي بين مجموعتي البحث، حيث قام بتدريس (٤) دروس أسبوعياً لكل مجموعة وفق المنهج المعد من قبل وزارة التربية .

٧- **(فترة التجربة)** : إذ كانت موحدة لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١٠/٦، وانتهت يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/١٢/٣٠م .

٨- **(اداة القياس)** : استخدم الباحث أداة قياس موحدة لمجموعتي البحث وهي الاختبار التحصيلي البعدي المكون من (٤٠) فقرة .

٩- **(التدريس)** : عمل الباحث في نفس المدرسة التي أجريت فيها التجربة، وقام بتدريس مجموعتي البحث بنفسه .

١٠- **(الوسائل التعليمية)** : كانت نفسها لطلاب مجموعتي البحث، مثل السبورة، والأقلام الملونة، والخرائط .

سادسا : اعداد متطلبات البحث : يعد توفير مستلزمات البحث من الأمور الأساسية التي يحتاجها الباحث قبل تنفيذ التجربة لتحقيق هدف البحث وفرضيته، ومن هذه المتطلبات ما يأتي:

١- **تحديد المادة العلمية** : حدد الباحث محتوى المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث بموضوعات الفصلين الأول والثاني من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

٢- **صياغة الاهداف السلوكية** : يعرف الهدف السلوكي بأنه "وصف تفصيلي لنشاط سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد تعلمه لمبدأ أو خبرة تعليمية خلال مدة زمنية قصيرة تصل إلى ٤٥ دقيقة كما في الحصة الدراسية" . (الحيلة وتوفيق، ٢٠٠٠: ٧١)، أعد الباحث (١٨٦) هدفاً سلوكيا في ضوء الأهداف العامة لمادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة والأهداف الخاصة للصف الثاني المتوسط. واعتمد في صياغتها على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الأربعة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل). وعرض الباحث الأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في المجال التربوي، للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم، وقام الباحث بإجراء بعض التعديلات عليها وفقاً لما اقترحه الخبراء والمحكمين .

٣- **اعداد الخطط التدريسية** : تشير الخطة التدريسية إلى مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس قبل البدء بعملية تنفيذ الدرس لضمان النجاح الكبير لعملية التدريس وتحقيق الأهداف المرجوة . (سلامة واخرون، ٢٠٠٩: ٩١)، أعدَّ الباحث خططاً تدريسية يومية لتدريس موضوعات مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) ولمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، حيث بلغ عدد الخطط الدراسية (٢٢) خطة لكل مجموعة. عرض الباحث نماذج منها على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في المجال التربوي، للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم. وأجرى الباحث بعض التعديلات عليها بناء على ما اقترحه الخبراء والمحكمون .

سابعاً: اداة البحث :

أ- **الاختبار التحصيلي** : يعتبر الاختبار التحصيلي الاداة الاكثر استخداماً وشيوعاً في التقويم التربوي لقياس مستوى تحصيل الطلبة في مادة دراسية معينة جرى تعلمها مسبقاً، ويتم ذلك من خلال الاجابة على فقرات الاختبار التي تمثل محتوى المادة الدراسية تمثيلاً حقيقاً . اتبع الباحث مجموعة من الخطوات في إعداد الاختبار التحصيلي البعدي، على النحو الاتي :

١- **تحديد الهدف من الاختبار** : أن هدف الاختبار في البحث الحالي هو قياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بعد الانتهاء من تطبيق التجربة لمعرفة اثر استراتيجية (جني الثمار) في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات .

٢- **تحديد مستويات الاختبار** : قد حدد الباحث الاختبار وفق مستويات تصنيف بلوم الأربعة في المجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل)، وذلك لملاءمته لمستوى المرحلة الدراسية (الصف الثاني المتوسط) .

٣- **صياغة الاهداف السلوكية** : قام الباحث بصياغة (١٨٦) هدفاً سلوكياً بالاعتماد على تصنيف بلوم في المجال المعرفي، بواقع (٨٠) هدفاً للمعرفة، (٦٢) هدفاً للفهم، (٣٠) هدفاً للتطبيق، (١٤) هدفاً للتحليل .

٤- **اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)** : يعد جدول المواصفات أحد الركائز الأساسية في إعداد الاختبارات التحصيلية التي تتميز بالموضوعية والشمولية، حيث يربط الأهداف بالمحتوى، ويبين الوزن النسبي لكل جزء من أجزاء المادة الدراسية، ومدى تحقيقه للأهداف السلوكية على نطاق واسع . (الفتلاوي، ٢٠٠٤: ٢٠٤)، اعد الباحث (جدول المواصفات) في ضوء محتوى المادة الدراسية الخاضعة للتجربة، والاهداف السلوكية بمستوياتها الاربعة الأولى لتصنيف بلوم في المجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل)، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

الفصول	الاهداف النسبية	الاهمية النسبية	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	**معرفة ٤٣%**	**فهم ٣٣%**	**تطبيق ١٦%**	**تحليل ٨%**	مجموع
الفصل الأول	٩٦	**٥٢%**	٤١	٣٢	١٥	٨	٩	٧	٣	٢	٢١
الفصل الثاني	٩٠	**٤٨%**	٣٩	٣٠	١٥	٦	٨	٦	٣	٢	١٩
المجموع	١٨٦	**١٠٠ %**	٨٠	٦٢	٣٠	١٤	١٧	١٣	٦	٤	٤٠

٥- **صياغة فقرات الاختبار** :. قام الباحث بصياغة (٤٠) فقرة اختبارية، منها (٣٦) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، تقيس المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم في المجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق)، و(٤) فقرات مقالية تقيس مستوى (التحليل) من تصنيف بلوم. وقد صاغ الباحث فقرات الاختبار بناء على جدول المواصفات .

٦_ **اعداد تعليمات الاختبار** : تضمنت تعليمات الاختبار كتابة اسم الطالب كاملاً في المكان المخصص، وقراءة فقرات الاختبار بعناية، والإجابة على جميع الفقرات دون ترك أي فقرة دون

إجابة، إعطاء صفر للإجابة المحذوفة أو غير الصحيحة، واختيار إجابة واحدة من بين عدة بدائل، إعطاء مثال توضيحي، وتحديد درجة كل فقرة، والإجابة على ورقة الاختبار مع تحديد الوقت اللازم للإجابة .

٧- **معايير تصحيح الاختبار** : وضع الباحث معيار تصحيح للفقرات الموضوعية (اختيار من متعدد)، وذلك بمنح علامة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو الفقرة المحذوفة. أما الفقرات المقالية، فقد خصصت أربع علامات لثلاث فقرات، وعلامتان للفقرة الواحدة. وبذلك يصبح مجموع علامات الاختبار التحصيلي (٥٠) علامة .

٨- **التحقق من صلاحية فقرات الاختبار (صدق الاختبار)** : التي يقصد به "درجة الصحة التي يقيس بها الاختبار ما نريد قياسه" . (الجلبي، ٢٠٠٥: ٨٥)، تأكد الباحث من صدق الاختبار بالاعتماد على ما يأتي :

أ- **الصدق الظاهري** : عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي بصيغتها الأولية على عدد من الخبراء والمحكمين والمختصين في المجال التربوي للتأكد من صدق فقرات الاختبار، وتقدير مدى تمثيل الفقرات المراد قياسها. واعتمد الباحث النسبة المئوية معيارا لقياس صدق فقرات الاختبار ودقة صياغة فقراته، حيث نال موافقة أكثر من (٨٠%) من آراء الخبراء والمحكمين، وتم تعديل بعض الفقرات بناء على مقترحاتهم وملحوظاتهم، وبذلك تم الحصول على مؤشرات الصدق الظاهري للاختبار.

ب- **صدق المحتوى** : تحقق الباحث من صدق محتوى الاختبار التحصيلي بإعداد جدول مواصفات (خريطة اختبارية)، لتمثيل فقرات الاختبار للأهداف السلوكية التي يقيسها، ومحتوى مادة الدراسة . وبذلك، تم الحصول على مؤشرات صدق محتوى الاختبار .

٩- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار** :

أ- التطبيق الاستطلاعي الأولي للاختبار : بغية التأكد من دقة ووضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة، وحساب الوقت الكافي للإجابة على جميع فقراته، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من نفس مجتمع البحث والبالغ عددها (٣٠) طالباً من متوسطة الحداثة للبنين في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/١٧، وتم ابلاغ الطلاب بموعد الاختبار قبل اسبوع من اجرائه بالاتفاق مع مدرس المادة في المدرسة المذكورة اعلاه، وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار، لم يجد الباحث إي غموض او لبس في التعليمات او الفقرات، وتم تحديد الوقت المستغرق للإجابة على جميع فقرات الاختبار عن طريق الوسط الحسابي للوقت يخرج به الطالب الأول من الصف ثم وقت الطالب الثاني إلى الطالب الاخير مقسوماً على العدد الكلي للطلاب، حيث بلغ وقت الاختبار (٤٥) دقيقة .

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني لغرض التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي :

من أجل التحقق من الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار (معرفة معامل الصعوبة والسهولة وفعالية البدائل الخاطئة)، قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية (عينة التحليل الإحصائي) مكونة من (٢٠٠) طالب من متوسطة العلامة الحلي للبنين يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٢م . وفي هذا الصدد يشير نانلي (Nunally) إلى أن حجم العينة المناسب لغرض التحليل الإحصائي يكون بمعدل (٥) إلى (١٠) طلاب لكل فقرة من فقرات الاختبار. (Nunally,1978,p262)، بذلك اختار الباحث ٥ طلاب لكل فقرة من فقرات الاختبار (٤٠ فقرة × ٥ طلاب = ٢٠٠ طالباً)، وحدد الباحث نسبة (٢٧%) للمجموعة العليا و(٢٧%) للمجموعة الدنيا، لأنها تعد مقبولة للمقارنة بين مجموعتين متطرفتين من المجموعة الكلية من حيث الحجم والتمايز. (الاسدي وسندس، ٢٠١٥: ٢٠١٥)، وفقاً لذلك اصبح كل (٥٤) طالباً في كل مجموعة (٢٠٠%*١٠٠*٢٧= ٣٤)، ثم خضعت للتحليل الاحصائي، إذ قام الباحث بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، وجد انها تتراوح ما بين (٠،٣٤-٠،٧٠)، وتعد فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوح معامل صعوبتها بين (٠،٢٠-٠،٨٠). (الهاشمي، ٢٠١٣: ١١٤)، لذا ابقى الباحث على جميع الفقرات دون اي تغيير . وتم حساب القوة التميزية للفقرات من قبل الباحث، فقد تراوحت ما بين (٠،٣٢- ٠،٧٣) للفقرات الموضوعية، وما بين (٠،٣٥- ٠،٧٣) للفقرات المقالي ويرى (Eble,1972)، ان فقرات الاختبار تعد مقبولة وجيدة اذا كانت قوتها التمييزية (٣٠%) فأكثر (مجيد وياسين، ٢٠١٢ : ٣٣)، لذا، أبقى الباحث جميع الفقرات دون تغيير. وكانت البدائل الخاطئة لجميع الفقرات خادعة وفعالة، إذ جذبت عددا من الطلاب من الفئة الدنيا مقارنةً بالفئة العليا، نظرا لدلالتها السالبة . وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات بهذه المعادلة (٠.٨٠)، ويعتبر معامل الثبات جيدا إذا بلغ (٠.٦٧) فأكثر. (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٧)

ثامناً : تطبيق الاختبار :

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاثنين الموافق ٣٠ /١٢/ ٢٠٢٤م

تاسعاً: الوسائل الاحصائية : استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

- الاختبار التائي (ت) لعينتين مستقلتين للحصول على النتائج النهائية للبحث ومعالجة بيانات التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة للبحث .
- معامل صعوبة الفقرات الموضوعية والمقالية .
- معامل تمييز الفقرات الموضوعية والمقالية .
- فاعلية البدائل الخاطئة .

- معادلة (الفاكرونباخ) للتأكد من ثبات الاختبار التحصيلي .

عرض النتيجة وتفسيرها :

اولاً: عرض النتيجة :

بغية التحقق من صحة الفرضية الصفرية للبحث ("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (جني الثمار) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي")، قام الباحث بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي، بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤١,٧٣٣) وبانحراف معياري (٨ ,٥٠٨)، بينما كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة بلغ (٣٤,٥٠٠) وبانحراف معياري (٧,٦٣١)، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، اتضح بأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٤٧١) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على وجود فرق دال احصائياً بين نتائج مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية من البحث . والجدول (٤) بوضح ذلك .

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤١,٨٣٣	٨,٥٠٨	٥٨	٤,٤٧١	٢,٠٠٠	دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٣٤,٥٠٠	٧,٦٣١	٥٨			

ثانيا : تفسير النتيجة :

اظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية (جني الثمار) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية. ويعزوا الباحث ذلك إلى الاسباب الاتية :

١- اتاحت استراتيجية جني الثمار لطلاب المجموعة التجريبية فرصة التفاعل مع المادة، واثارت فيهم روح المنافسة والتفاعل مع المواقف التعليمية، وفرت اجواء ملائمة للمناقشة واجراء الحوار والتواصل فيما بينهم .

٢- ان التدريس على وفق استراتيجية جني الثمار عمل على نقل الطلاب من حالة الاستقبال والتلقي المباشر للمعلومات الى باحثين عنها بأنفسهم، مما جعلهم محور للعملية التعليمية، زاد من دافعيتهم ورغبتهم وحبهم للمادة الدراسية، وهذا ما انعكس على حساب تحصيلهم الدراسي .

٣- ساهم تدريس مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية جني الثمار في خلق بيئة تعليمية نشطة تراعي الـفروق الفردية بين الطلاب وتقدم المادة وفق احتياجاتهم واهتماماتهم، مما أدى إلى تحسين قدرتهم على الاحتفاظ بالمعرفة وفهمها وتطبيقها .

٤- إن تدريس مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية جني الثمار ساهم في استثمار مهارات الطلاب في البحث عن الحلول الصحيحة للمشكلات وتطبيقها على مواقف جديدة مما أدى إلى استيعاب المعرفة وتطبيقها والاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة .

الاستنتاجات :

١- ان استخدام استراتيجية جني الثمار ذات اثر ايجابي في زيادة تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلاب الصف الثاني المتوسط مقارنة مع الطريقة التقليدية .

٢- إن استراتيجية جني الثمار توفر فرصة للتفاعل مع المواقف التعليمية، وتشجع الطلاب على التعاون والعمل بروح الفريق وطرح الأفكار بوجهات نظر مختلفة، مما يساعد في فهم المادة الدراسية وتذكرها بسهولة .

٣- أدى التدريس باستخدام استراتيجية جني الثمار في عرض المادة الدراسية بشكل متسلسل ومنظم مما ساعد في إيصال المادة العلمية للطلبة بكل سهولة وبساطة .

٤- تتفق اجراءات التدريس على وفق استراتيجية جني الثمار مع ما تركز عليه التربية الحديثة من تحفيز الدافعية والفاعلية لدى الطلاب وزيادة مشاركتهم ونشاطهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم .

٥- ان التدريس باستراتيجية جني الثمار يضفي على الدرس طابع المتعة والتشويق والحماس، مما زاد من قدرات الطلاب العلمية والعقلية .

التوصيات :

١- العمل على توفير بيئة تعليمية آمنة ونشطة وفعالة في زيادة التحصيل الدراسي من خلال المشاركة الجماعية الإيجابية بدلاً من المشاركة الفردية .

٢- اقامة دورات تدريبية لمدرسين ومدرسات مادة الاجتماعيات في اثناء الخدمة على كيفية استخدام استراتيجيات التعلم النشط ولاسيما استراتيجية جني الثمار وكيفية تطبيقها في المواقف التعليمية الصفية.

٣- حث مدرسين ومدرسات مادة الاجتماعيات على استخدام استراتيجية جني الثمار في تدريس المواد الاجتماعية لما لها من أثر فعال في زيادة التحصيل الدراسي .

المقترحات :

١- دراسة مشابهة للبحث الحالي حول مراحل ومواد أخرى .

٢- دراسة على غرار البحث الحالي حول المتغيرات الأخرى (اكتساب المفاهيم، الدافعية، الاحتفاظ بالمادة، التفكير العلمي) .

❖ **المصادر :**

- ابو دكة، محمد صادج محمد (٢٠٢٤) : تقويم أداء مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية وفق معايير الجودة الشاملة، **مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية**، مجلد ٦٥، العدد ٤ .
- ابو دية، عدنان احمد (٢٠١١) : **اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات**، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- الأسدي , سعيد جاسم وسندس عزيز فارس (٢٠١٥) : **مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والفنون الجميلة** , مكتبة دجلة , العراق .
- جامل، عبد السلام (٢٠٠٢) : **أسياسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها** , ط ٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
- الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥) : **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط١، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا .
- جواد، اكرام جلال (٢٠١٦) : تقويم اداء مدرسي مادة الجغرافية للمرحلة المتوسطة على وفق كفايات المدرس الفعال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد .
- الحريري , رافدة عمر (٢٠١١) : **إدارة التغيير في المؤسسات التربوية** , ط١ , دار الثقافة للنشر والتوزيع , الأردن .
- الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير (٢٠١٩) : **فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية**، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- الحلية، محمد محمود وتوفيق احمد مرعي (٢٠٠٠) : **المناهج التربوية الحديثة**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- حمادنة , محمد محمود ساري , وخالد حسين محمد عبيدات (٢٠١٢) : **مفاهيم التدريس في العصر الحديث : طرائق .. أساليب ..استراتيجيات** , ط١ , عالم الكتب الحديث , اربد – الأردن .
- الحمزاوي، وسام عزيز (٢٠٢٤) : طرائق التدريس المستعملة من قبل مدرسي مادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية في ضوء مفهوم الجودة الشاملة وتحديات العصر، **وقائق المؤتمر العلمي الدولي الثاني**، كلية التربية بنات، جامعة القادسية، العراق .

- الردادي، فهد بن عايد (٢٠١٩) : **التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية .
- الزايدي , فاطمة بنت عبد الله عمير (٢٠٠٩) : اثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة , **(رسالة ماجستير منشورة)** , جامعة أم القرى , كلية التربية , المملكة العربية السعودية.
- زاير، سعد علي واخرون (٢٠٢٣): **الموسوعة التعليمية المعاصرة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- زنكة، عدنان حقي، عبد الرحمن انور حسين (٢٠٠٨) : **الاسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الانسانية والتطبيقية**، ط٢، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق .
- سامي، محمد (٢٠٠٦) : **سيكولوجية التعلم والتعليم** , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , ط١ , الاردن .
- سلامة، عادل أبو العز وآخرون (٢٠٠٩) : **طرائق التدريس العامة- معالجة تطبيقية معاصرة**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- سمارة , نواف احمد وعبد السلام موسى العديلي (٢٠٠٨) : **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية** , ط١, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الأردن .
- شحاتة، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣) : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر .
- الشربيني , فوزي والطناوي عفت (٢٠١١) : **تطوير المناهج التعليمية** , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان – الأردن .
- عباس، محمد خليل واخرون (٢٠١١) : **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
- عبد الله , حسام (٢٠٠٣) : **طرائق تدريس الجغرافية لجميع المراحل الدراسية** , ط١ , دار اسامة للنشر والتوزيع , الاردن .
- عبد المؤمن، علي معمر(٢٠٠٨) : **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الاساسيات والتقنيات والاساليب)**، دار الكتب الوطنية، بنغازي – ليبيا .
- عبيد، وليم (٢٠٠٢) : **البنائية، المفهوم السيكولوجي والدلالة التربوية**، ندوة المدخل المنظومي والبنائية، جامعة جنوب الوادي , كلية التربية بسوهاج .
- عبيدات، ذوقان واخرون (٢٠١٢) : **البحث العلمي مفهومه، ادواته، اساليبه**، ط١٤، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

- العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧) : **المنهل في العلوم التربوية**، القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة، عمان – الأردن .
- عطية، محسن علي (٢٠١٣) : **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- علي , محمد السيد (٢٠١١) : **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس** , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان – الأردن .
- الفاخري , سالم عبد الله (٢٠١٨) : **التحصيل الدراسي** , مركز الكتاب الاكاديمي , الاردن .
- الفتلاوي، سهيلة (٢٠٠٤) : **كفايات التدريس**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- قطامي، يوسف محمود (٢٠١٣) : **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- مجيد، عبد الحسين رزوقي وياسين حميد عيال (٢٠١٢) : **القياس والتقويم للطالب الجامعي**، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، عمان، الاردن .
- محمد، شاكر جاسم (٢٠١٦) : **المواد الاجتماعية مناهجها وطرائق واساليب تدريسها**، ط١، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .
- مخلف , احمد صبحي وهادي مشعان ربيع (٢٠٠٩) : **طرائق تدريس الجغرافية** , ط١ , مطبعة المجتمع العربي للنشر , الاردن .
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- النبهان، موسى (٢٠٠٤) : **اساسيات القياس في العلوم السلوكية**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- الهاشمي، علي ربيع (٢٠١٣) : **الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية**، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- الهويدي، زيد (٢٠١٢) : **أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية**، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة .
- وزارة التربية , جمهورية العراق (١٩٩٩) : **نظام المدارس الثانوية** , مطبعة وزارة التربية , العراق.
- اليماني، عبد الكريم (٢٠١١) : **أسس التربية** , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان، الأردن.
- Nunnally, J. c. (1978) , Psychmetric Theory, New York Mc Gyaw Hill Company